رابط المادة على منصة باحث

فتاوي حديثية

الرد على شبهات حول الفوائد المصرفية الربوية | للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

عشان كده ابن الجوزي بيقول الجماعة اللي بيتفسحوا دول يعني آآ يترخصون لانفسهم وياخدوا زلات العلماء يظنون ان العلم يدفع عنه. لانه سيأتي يوم القيامة يقول يا رب انا كان بين يدي حديث عائشة - 00:00:00

فيقال له قد علمت ان هذا الحديث يعارضه احاديث اخرى. وانت كنت بتدرس مادة اصول الفقه. فلما لم تعط البحث حقه؟ حتى تعلم. والله عز وجل لا يخدع ها ده انا ده انا بفترض يعني بفترض في اقامة الحجة ان يكون سؤالك هذا. لان الله لا يخدع. فيقيم عليه الحجة - 00:00:18

كما قال تعالى فلله الحجة البالغة. ما فيش حد يستطيع ان يقيم على الله حجة ابدا. تمام؟ فيقوم يؤاخذه بهذا والمغفل يظن ان ان العلم سيكون يعني آآ معه اذا حوسب يوم القيامة. يقول العلم خصمه. ليه؟ لان - 00:00:48

حقيقة العلم ليس هو معرفة الحلال والحرام. لأ حقيقة العلم ان يهديك الى الوصول الى الله. دي حقيقة العلم. وقد صرح بها جماعة من العلماء المتقدمين كمجاهد ابن جبر وكعكرمة ابن آآ كلمة ابي عبدالله اللي هو مولى ابن عباس يحيى ابن ابي كسير قال - 00:01:08

حتى وصلت وقالها الامام مالك رحمه الله وزمنه يعتبر متأخر عن زمن هؤلاء. كانوا يقولون ليس علم بكثرة المسائل انما العلم الخشية ليس العلم بكثرة المسائل. يعني يعني بمعرفة الاحكام الشرعية تقول ده حلال وده حرام ودليل للحرمة كذا ودليل حل كذا. هذا مختلف فيه والراجح كذا وكذا ومش عارف ايه والكلام ده - 00:01:38

مش هو ده العلم. هذا صورة العلم. وان كان علما متى يكون علما؟ اذا هداك الى خشية الله. اذا اذا لم يهدك الى خشية الله كان صورة علم ولم يكن علما. يا ايها - 00:02:18

الذين امنوا لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة. فييجي يفسر الربا تفسيرا جديدا ويظن ان هذا التفسير الجديد يدفع عنه اكل الربا زي ما عمل شيخ الازهر الدكتور سيد طنطاوي. فيما يتعلق بفوائد البنوك. يقول - 00:02:48

المرابي اصل الربا انك انت تستغل حاجة الانسان يجبره على ان يدفع زيادة. لكن هذا المعنى منتفي في البنوك ده انت اللي بتروح برجليك طواعية وتحط الفلوس في البنك. هل اجبرك احد - 00:03:18

ها؟ قال لك الربا معناه الاستغلال. انك تستغل حاجة الايه؟ حاجة الناس ده راح برجليه طواعية. يبقى ازاي تقول ده ربا قال لك دي ليست فائدة ربوية. ده نتيجة استثمار المال - 00:03:48

طب هي البنوك بتستسمر الاموال؟ ده تعريف العلماء تعريف العلماء المعاصرين للبنك يقولون هي مؤسسة تقترض لتقرض ادي تعريف العلماء المعاصرين بتوع الاقتصاد. البنك مؤسسة تقترض تقرض يبقى مهمة البنوك الايه؟ الاقراض مش عمل مشاريع. يعمل مشروع - 00:04:18

لازم يحطها بتاعة العجز والزيادة. تحت المكسب والخسارة. ما فيش حد في الدنيا على بعضها. بيتاجر ويقول الراجل انا مع انا حتى لو خسرت جدي وساط حاديك فوايد. مين اللي ممكن يقول هزا الكلام - 00:04:58

فاي انا راجل عندي عشر تلاف ميت الف مليون مش عارف استسمرها. بروح للبنك بحطهم فيه بيقول لي اديك سبعة في المية تمانية في المية يجي واحد تاني عنده دماغ وعايز يعمل مشاريع بس معهوش فلوس - 00:05:18

تروح للبنك يقول لي والله انا عايز منك ميت الف او عايز منك مليون. يقول له هديك المليون بمليون وربع. او مليون ونص ماشي

موافق. ياخد النص الزيادة يقسمها ما بينه وبين صاحب الماء - 00:05:38
طب لما تقسمها بينك وبين صاحب المال تدي له سبعة في المية وتاخد سبعة وتسعين في المية يقول لك اه عشان انا عندي موزفين وعندي انارة وعندي مش عارف عمال وعندي مش عارف ايه وعندي ايه والكلام دهوت وناس بتطلع بالعربية تحرس العربية وبياخدوا فلوس ومش عارف يعملوا ايه والكلام - 00:05:58
فانا حجم الانفاق عندي اكبر منه لكن بيديني سبعة في المية. هو ايه الربا غير اللي بيحصل ده بالضبط؟ لو قلت لاي واحد المية بمية وعشرة. يقول لك ايه؟ ربا. طب المليون بمليون وربع؟ ده ايه؟ قصة بقى انك تستغل - 00:06:18
ما استغلش ليس لها علاقة بحقيقة الربا. لأ فيجي يقول ان كل البنوك دي لا شيء فيها ولا لا كزا ولا كزا ولا كزا. عارضه كل المجامع الفقهية في العالم الاسلامي. وقالوا - 00:06:38
الفتوى دي غلط. وارسلوا اليه كتبا. منهم علشان يرجع ما رجعش. ليه لانه لما حب يستهدي لحقيقة الربا قام رايح لمديري البنوك وقال لهم اشرحوا لي البنك بيشتغل ازاي بقى انا اروح لعلي بابا. ها؟ علي بابا شخصيا. واخليه يعلمني - 00:06:58
ده هو شيخ المنصب. اروح انا لمدير البنوك. اخد منهم المعلومة؟ قطعا هيديني معلومة غلط وشيخ الازهر كان علمه متواضع جدا جدا يعني. يعني كان متواضعا جدا جدا بالذات في - 00:07:27
كانلوش في البطيخ حتى التفسير هو التفسير ده يعني عايز حاجة انقل وانا من كلام العلماء بخلاف الفقه. الفقه ده بيبقى عايز اجتهاد واستنباط واستعمال اصول والكلام ده. والراجل ده - 00:07:47
مش دارس اصلا صور فقه حتى لما اتعين مفتي. العلماء اعترضوا على تعيين ومفتي قالوا العادة ان يتعين في منصب الافتاء راجل دارس شريعة واصول فقه لان الفتوى انما تقوم على هذا. لكن او يدرس تفسير طب ده يفتي ازاي - 00:08:07
التفسير ده مش محتاج يعني تعب اوي. لان كده بتنقل اقوالك. واذا ربنا فاتح عليك بكلمة كده ولا حاجة والكلام ده هتبقى برضو واخدها او او ربنا فتح لكن مش زي الفقه. الفقه ده متعب. فما كانلوش في الفقه خالص. فلما يروحوا يقولوا له الوضع كزا وكزا وكزا. انا لما درست المسألة - 00:08:26
احد مديري البنوك هنا في المحافظة عندنا آآ في كفر الشيخ. آآ لقيني في بعض المساجد وقال لي انا عرفت انك انت بتحرم موضع الاموال في البنوك وعايز اناقشك. قلت له ماشي حبا وكرامة. لما ناقشني مع - 00:08:46
يسلك معي ابدا. ليه؟ عشان انا قاري الموضوع. كنا اياميها بقى الفتوى طالعة والدنيا كلها هايجة والكلام ده. فدرست الموضوع عرفت القصة. حتى من بعض كتب البنوك المعاصرة. خدت منها بعض الفصول انا احتاج اليها. لكن لما كلمته وطرحت عليه بعض - 00:09:06
مشكلات ما يعرفش يجاوب خالص. ولا عرف يدافع عن البنك. فده قال له يبقى جاهز وما فيش مشكلة والبنك والكلام ده. طب كل الذين وضعوا اموالهم في البنوك. بناء عليه الفتوى متعلقين في رقبته. مش كلهم - 00:09:26
الذي كان يريد الحكم الشرعي مهما كان واتبع قول شيخ الازهر في بريء ليه؟ لانه لم يقصد اتباع هواه انما قصد معرفة حكم الشرع. اللي هيشيلها الذي لماذا لم تجتمع مع علماء الشريعة والمجامع الفقهية في العالم الاسلامي كله - 00:09:46
وفيهم من هم اعلم منك وبعدين تعملوا تلقيح وتجيبوا مدير البنوك مع علماء الشريعة. لان الريبة دي حاجة مش بسيطة. الربا ده خراب ربنا عز وجل يقول فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله. اي ان لم تتركوا الربا. يبقى ازا المسألة مش بسيطة - 00:10:14
وبعدين النهاردة العالم كله مبني على سياسة البنوك. فانا ما اقدرش استغنى عن البنك البلدي. الان ما لم يكن عندي الية لان انا كيف اخرج من منظمة من منظومة البنوك واعمل آآ استثمار جديد او هيكل جديد لرأس مال مسلم. لماذا - 00:10:37
كاتبك العلماء وقد صرحوا في كتبهم انهم كاتبوك. ولولا تعالى نجلس معا ونتكلم معا ونتحاور ونجيب كل المتكلمين باسم الربا الحديث. بيقولوها البنوك يعني ييجوا قدامنا ونكلمكم. وهنكلمهم بالاقتصاد برضو - 00:10:58

ونكلمهم بالشريعة ودي زيادة عليهم. ليه ما عملش كده؟ والشيخ يوسف القرضاوي في الكتاب بتاعه الخاص بالربح والكلام ده قال ان احنا ايام ما الدكتور سيد طنطاوي كان مفتي الجمهورية قال ناقشناه واتفقنا معه ان الربا حرام وان البنوغ - 00:11:18
ممارساتها حرام واتفقنا على هذا واتفقنا ان احنا هنيجي نعمل مؤتمر علشان نعلن فيه هذا قال فغافلنا جميعا واول ما وصل لمصر قام عامل مؤتمر صحفي وقال للبنوك لا شيء فيه. ده نص كلام الدكتور يوسف او معناه اللي موجود في الكتاب - 00:11:38
فلما ييجي علشان خاطر يغافل كل المجامع الاسلامية ويرميها ورا ضهره. ده كان عشان ايه؟ كان عشان الدولة عايزة كده. الدولة ما قائمة كلها على البنوك. عايز تهد البنك يبقى هديت اقتصاد البلد - 00:11:58
احنا بنقول انا مش هدي البنك. لكن سانظر الى الية عشان نخرج من هذا. ساعات فيه ورطة لا تستطيع ان تخرج منها مرة واحدة ابدا. لازم تاخد منها على ايه؟ تاخد منها على مراحل. طب البنوك كلها اللي ماسكة البلد - 00:12:18
واموال الناس في البنوك ومتشعبة واقرضت ناس وو الى اخره والكلام ده. طب نعمل ايه؟ لازم يكون في الية. الية يتبع فيها علماء الشريعة مع علماء الاقتصاد المعاصري المعاصرين. ونطلع في النهاية بايه؟ بالية. فهذا رجل لم يبدو للوسع اصلا. ولم - 00:12:38
استرشد بقول غيره من اهل العلم. الفضلاء بل المجامع الفقهية. مش مجرد واحدة او اتنين. وانا لا انسى اه في ان في علماء بس كل عالم فرضاني كده. ايد ما قاله آآ شيخ الازهر انذاك. وقال لك البنوك ما فيهاش حاجة ومش عارف ايه والكلام دوت. اه - 00:12:58
لكن المجامع الفقهية دي مسألة مختلفة. كبار العلماء ولما بيجتمعوا على قول بعد تنقيح واخذ ورد واعتراضات والكلام ده بيصلوا في النهاية الى الصواب وعندنا عدة مجامع فقهية في العالم الاسلامي. وفيها ناس آآ تقال جدا في العلم وناس من الراسخين في العلم - 00:13:18
والراسخين في معرفة الاقتصاد الحديث. طب ليه احنا لم نرجع الى هذا؟ يظن ان الكلام ده وان حاجة الناس وان الناس غلابة القروض وان الدولة ما يشتمش الا بقروض. يظن ان هذا من جملة العلم وان هذا يمكن ان يدفع. لا بنقول هذا ليس هو العلم انما هذا صورة العلم - 00:13:38
وان بدا للناس علما. وللحديث بقية ان شاء الله تعالى. اقول قولي هذا - 00:13:58